دبلوماسية الانتقالي الاحترافية توصل الجنوب إلى مجلس الأمن الدولي

الأمناء / خاص :

ترجمت الجلسة المهمة لمجلس الأمن الدولي يوم الخميس النجاحات الدبلوماسية التي حققها المجلس الانتقالي الجنوبي مؤخرا، إذ بدا المجتمع الدولي أكثر إنصاتا لصوت الجنوب وقضيته العادلة، ولم تعد الشرعية الإخوانية قادرة على ترويج خطابها المخادع الذي ظلت توظفه طيلة السنوات الماضية لصالح المليشيات الحوثية الإرهابية وإطالة أمد الصراع.

شهدت جلسة مجلس الأمن إجماعا دوليًا على ضرورة تنفيذ اتفاق الرياض باعتباره أول خطوات الطريق نحو الوصول إلى سلام شامل، وحضرت الجريمة الإرهابية الغادرة بقوة في خطاب مندوبي الدول الذين أضحوا أكثر إدراكا بحقيقة ما يجري على الأرض، وهو ما بينته الإدانات الموجهة للتنظيمات الإرهابية المحسوبة على الشرعية وكذلك المليشيات الحوثية،

الأمر الذي يضع مزيدا من الضغوط على الطرفين.

تحدث المبعوث الأممي إلى اليمن هانز جروندبرج، عن تفاصيل زيارته إلى العاصمة عدن وأكد أنها هدفت بالأساس للاستماع لأصوات الجنوب وكذلك مناقشة أبعاد الحادث الإرهابي الذي استهدف محافظ العاصمة ووزير الزراعة، وهو ما يؤكد أن المجتمع الدولي على قناعة تامة باستحالة استبعاد الجنوب من أي مباحثات مستقبلية، بل إن تصريحات جروندبرج تؤكد أن وجود الجنوب على طاولة المباحثات هو السبيل الأوحد للوصول إلى سلام شامل.

حملت كلمة المبعوث الأممي - التي أوضح فيها أن بؤرة الصراع أضحت في مأرب وشبوة - دلالات غير مباشرة على حجم التنسيق المشترك بين الشرعية والمليشيات الحوثية، ففي الوقت الذي استطاع فيه التحالف العربي إلحاق جملة من الخسائر بالعناصر المدعومة من إيران في مأرب ذهبت فيه الشرعية باتجاه فتح الطريق أمام الحوثيين للسيطرة على مناطق جديدة في شبوة، ما يشي بأن مراوغات الشرعية التي تستهدف التخفيف من الضغوطات التي تتعرض لها مليشيات إيران أصبحت مفضوحة أمام الجميع.

التطور الإيجابي على مستوى المواقف الدولية من الإرهاب الحوثي الإخواني يعكس بشكل مباشر حجم الجهود التي بذلها المجلس الانتقالي الجنوبي طيلة السنوات الماضية، إذ أن أذرعه الدبلوماسية في الخارج استطاعت أن تعدل أوضاع الصورة المشوشة التي رسمتها الشرعية للأوضاع في اليمن، وهو ما يعد خطوة مهمة على طريق التخلص من الاحتلال الإخواني واستعادة دولة الجنوب كاملة السيادة.

جاءت اللقاءات والجولات التي قام بها قيادات المجلس وعلى رأسهم الرئيس عيدروس الزُبيدي بنتائج إيجابية على الأرض، وتمكن الانتقالي من فضح ممارسات قوى الاحتلال اليمني بإرساله خطابات عديدة إلى الهيئات والمنظمات الدولية احتوت على دلائل وبراهين التنسيق بين الشرعية الإخوانية والمليشيات الحوثية الإرهابية، الأمر الذي جعل المجتمع الدولي أكثر حرصًا على تنفيذ بنود اتفاق الرياض.

يبقى أن يترجم المجتمع الدولي قناعاته التي عبر عنها في جلسة مجلس الأمن، يوم الخميس، إلى قرارات فاعلة على الأرض تُرغم الطرفين على وقف إطلاق النار تمهيدا لعقد مباحثات شاملة، على أن تكون تلك القرارات في أقرب فرصة بما يقوض الفرصة على استكمال مخططات محور الشر الإيراني التركي القطري.

إعلان تحذيري

تعلن هيئة المنطقة الحرة عدن لكافة الجهات الرسمية وغير الرسمية والأشخاص الطبيعيين والاعتباريين وجهات التوثيق بمحافظة عدن بعدم التعامل مع الجمعيات الوهمية والتي تقوم بالاعتداء على أراضي المنطقة الحرة عدن وهي (جمعية القضاء - مكتب الأوقاف - عدن "الطرف السبع" - الجمعية الثانية لهيئة التدريس جامعة عدن) كون الأرض التي تدعي بها تلك الجهات تعد من أراضي المنطقة الحرة عدن بحسب محاضر الاستلام والتسليم بين هيئة المنطقة الحرة عدن وأراضي وعقارات الدولة، وكذا بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٦٥) لعام ٩٣م، والذي حدد الحدود الجغرافية للمنطقة الحرة عدن ، كما أن قانون المنطقة الحرة عدن رقم (٤) لسنة ٩٣م، لا يسمح بصرف الجمعيات السكنية وإنما صرف المشاريع الاستثمارية.

وعليه نهيب بالجهات الحكومية المختصة، منها مدراء المديريات ومكتب الأشغال العامة والطرق، بعدم صرف أي تراخيص لأعمال البناء بأراضي المنطقة الحرة عدن كما نهيب بالمؤسسة العامة للمياه والكهرباء بعدم إدخال خدمات المياه والكهرباء لتلك الجهات المشار إليها أعلاه.

كما نحذر المواطنين ورجال الأعمال والمستثمرين بعدم التعامل مع تلك الجهات الوهمية الغير قانونية ومدعيي الملكية بالبيع والشراء في أراضي المنطقة الحرة عدن واعتبار تلك التصرفات غير قانونية ولاغية ولا تتحمل المنطقة الحرة عدن أي مسؤولية عنها بموجب هذا التحذير وسيتم ملاحقة تلك الجهات ومدعي الملكية أمام نيابة الأموال العامة والقضاء.

حسن أحمد الحيد

رئيس المنطقة الحرة - عدن